


# في عربة النزهة

A. AAGONO - 1926 -

*Domine Quo Vadis!? - Damascus ....*

الداماد – حاسب يا عربجي لفين راح تاخدنا وبعدك ماشي ؟

العربجي – وحياة مارجرس لازم وصلكم عالشام . الطقس بديع والحصان طيب

## جرة موس ...

وجرة الموس هـذه المرة هي في دقن الجمرك . وللجمرك دقن معنوية مخيفة لو مرّ عليها عشرون « موسى » = غير موسى الكليم = لما نتفوا منها شعرة واحدة ، مع انها – اي دقن الجمرك = تصطـاد كل يوم ألوف الاوراق . . . المالية طبعاً

ويظهر ان دقن الجمرك رأت ان ما تصطاده من الرسوم على البضائع غير كاف ، فقررت ان تستوفي زيادة جديدة ارادوا انيبدأوا بها من اول الشهر القادم

فهل التجارة رائجة يا جمرك افندي، حتى تزيدوا الرسوم على البضائع؟

وهل البلاد عمرانة حتى تستنزفوا منها رسوماً جديدة للجمرك !

أما كفاها الافلاس ووقوف حال ؟

لقد اصبحت حالة البلاد ازاء هذه الزيادة على حد قول المثل :

« فوق « تخنه » حطولو حجر » . . . « حلاق »

# اوراق مبعثرة

## من مذكراته..

### تابع الذكرى السادسة

وهل كتب علينا ان نتجرع كأس الموت مختارين — ونحن لم نتذوق بعد شيئاً من الحياة — تخلصاً من الحكم الجائر الذي خطته يد القدر؟

انني سعيد لانها لا زالت تحبني وتحفظ عهدي، ومغتبط لانني كنت مخطئاً في شكي بحبها وهي التى لم تعرف غير الحب والوفاء والثبات على العهد، ولكنني اتوق اليوم، وقد حويتها بين ذراعي المرتجفتين وسمعت اقرارها الصريح بحبي ينطق به لسانها العذب، ورأيتها تعرض عليّ ان نموت معاً وتحملني على القبول به تخلصا من احكام الدنيا الجائرة وفراراً من الخضوع لارادة والديها القاسية، اتوق بعد هذا الى ان لم اكن رأيتها والى ان تكون ظلت في نظري الحبيبة الناكثة التي لم تأبه لآلامي وعذابي!

اليس حرام ان يأخذ الموت ذلك الملك الفتى الذي لم يجرم مرة نحو الحياة؟

أليس حرام ان يخبي الضوء الذي تألق في قبة الحياة زمناً وانار الوجود ببسمته المشرقة

أليس حرام ان تموت معي وهي بعد صبية لم تذق شيئاً من حلو العمر الشهي؟!

ايها القضاء الظالم، كفى! انه اذا كان هذا عدلك فحرام ايضاً ان يبقى ذلك الملاك عرضة لسخطك فتشقيه وتتعسه

حرام ان يظل هدفاً لسهامك المريشة المسقاة بالسم، فسنموت مختارين موتاً يعقبه الخلود في الحب والحرية الابدية!

### الذكرى الاخيرة!..

هوذا اليوم الاخير من ايام شقائي، وهي الصفحة الاخيرة من تاريخ نكبتي الخالدة، وسيمر هذا اليوم واقلب معه هذه الصفحة دون ان اشعر بأسف على الحياة التي سأجتازها وعلى شفتي الابتسامة الهازئة بالعالم وبما فيه..

لعمري، ماذا سيكون في الغد عندما يفتقدوني فيجدوني ومن احب جثتين هامدتين جمعها الحب فكان الموت ارأف بهما من الحياة؟

وماذا سيصنع ذلك الوالد القاسي وتلك الام الجاهلة اللذين ابيا ان يعرفا السعادة الا في الحلي والحلل والذهب الوهاج؟

واي غيث سيعادل الدموع التي سيذرفانها ان ليس حزناً على ابنتهما فعلى تلك القصور الشاهقة التي بنياها في الهواء؟

ايأخذان من صفعة الحب درساً غالياً يلقيانه على غيرهما من الوالدين الذين يرون في اولادهم سلعاً تباع وتشرى لا يفي الحب الخالد باثمانها الكبيرة؟

ان احزن، فعلى تلك الحبيبة الغالية التي ستكون ضحية جهل مثل ذينك الوالدين، وان آسف، فعلى جسمها الغض ان يذوي ويضمحل، اما انا فلست بآسف على حياة كلها تعب، وكلها نصب، وكلها شقاء!!!

اما انتِ ايتها الام الثاكلة، يا اماه، فلا تبكي كثيراً على ولدك الوحيد الذي اختاره الحب شهيداً له، بدمعة واحدة فقط ترطب ثرى قبره وقبر من احب!

اغفري لمن قتلوا ولدك بعسفهم، كما غفرت قبلك العذراء لقاتلي ولدها!

فآه منك ايها الحب ما اشأمك علينا، وآه منك ايتها الحياة ما اثقلك على منكبي...

...

هاتوا الاكفان واسبغوها علينا انها ثياب عرسنا البيضاء! وهيئوا التوابيت المزخرفة بالذهب المجللة بالقطيفة الحمراء اننا لا نزال في ريّان الشباب!

واحنوا الرؤوس اجلالاً فان الله هو الذي سيبارك قراننا المقدس!

ولا تنسوا ان تنثروا الزهور الكثيرة على قبرنا المرمري فانها كانت تحبها جداً، واضفروا الاكاليل للنصب الذي سيرفع فوق قبرنا انها! تذكرني باكاليل العطف التى كانت تحيطني بها

واقرعوا الاجراس الكبيرة ايذاناً للعالم بانتهاء هذه الفاجعة، واحرقوا البخور تشييعاً لروحينا فان الارواح تعشق الغمام وتأنس اليه!

وارفعوا اصواتكم عالياً باناشيد الحزن مودعين شهيدي الحب اللذين انشدهما الحب الخائن فقضى عليهما، وليهل كل منكم على قبرنا حفنة من التراب اكتساباً للاجر البهاء!

واذرفوا دمعة واحدة حسرة وأسفاً، وقولوا رحم الله من ولد بالحب ومات بالحب، انه شهيد حقاً يستحق الرثاء!!

واعملوا مناحة كبرى فوق قبرنا، واحفروا فوق الحجر المرمري المغطى به القبر بأحرف من ذهب:

«هنا يرقد فتيان احبا فما كان من الحب الا ان قضى عليهما»!!

فرنسيس يوسف




## استقالة المسيو كيلا

رفع المسيو كيلا حاكم لبنان الكبير كتاباً الى المفوض السامي يطلب فيه اجازة لم يحدد مدتها ولا ميعادها . فأجابه المفوض السامي بكتاب شكر فيه المسيو كيلا على موقفه في الوقت الذي يضع لبنان فيه مقدراته بين ايدي ابنائه - اي ان المفوض السامي اعتبر كتاب المسيو كيلا استقالة لا اجازة ، وأفهم اللبنانيين « ضمناً » ان المفوضية تفضل ان يكون رئيس الدولة اللبنانية من ابناء لبنان. ولعلَّ ضعاف النفوس ، قليلي الثقة ، يستفيدون من هذا الدرس الناعم الذي جاءهم من رجل يحترم وطنه وهو بالتالي يحترم وطن الآخرين

ليس من ينكر على المسيو كيلا كفاءته الادارية ومقدرته الشخصية . فهو من اكفأ حكام لبنان الفرنسويين بدون منازع . ولو لم تأخذه في بادئ وقته المشاغل الحزبية والجهود الكفاحية لاستفادت البلاد من مقدرته وكفاءته فائدة عظمى . ولكن المسيو كيلا اضطر فور توليه الحاكمية الى تلقي صدمات عنيفة فكانت ثمت معارك شديدة بينه وبين الذي كان يسميهم « قوات الظلام » . وقد استغرقت مهاجماتهم له جانباً كبيراً من وقته فأصيب النظام الاصلاحي يومئذٍ بشلل جزئي لا يزال راسخاً في ذاكرة الذين خاضوا غماره او شهدوه عن كثب لان الجهود كانت منصرفة الى تأييد النظريات الحزبية وتطبيق اكثر الشؤون الادارية عليها

على ان الفريقين اقتنعا بان الكفاح على هذه الصورة مجلبة لضرر الفريقين فصحت عزيمتها على ترك الكفاح فاذا خصيم الامس حليف اليوم ، واذا ذلك الجو قد هدأت كهرباؤه . ولم يعد لسياسة القداديس ذلك الدور الذي لعبته في العهد الاول

لقد كنا في جانب المسيو كيلا فشهادتنا في عهده اذ ذاك لا تسلم من ان ينظر اليها بشيء من الحذر . ومع ذلك فلا نستطيع الا ان نجهر بان برنامجه كان اكثر البرامج فائدة لتربيتنا السياسية والحكومية لو لم تقم في وجهه كل تلك العقبات ، ولو ادرك خصوم مبادئنا — ومبادئه — ان الحكومة يجب ان تكون للجميع لا لفريق مخصوص

على اننا الآن وقد عزم المسيو كيلا على مغادرة البلاد لا يسعنا الا ان نقول ان المشاكل التي عرضت للبلاد في عهد حاكميته لم تكن من الهنات الهينات . ولقد عالجها بما استطاع من الوسائل التي كانت بين يديه . ولئن كان حضرته من الحكام الذين حصروا السلطة كلها في « الادارة المركزية » فقد كان يستعمل الحق الذي يخوله اياه النظام الحائز الذي كان سائداً في عهد الانتقال من الادارة الفردية الى « الحكم الدستوري » أضف الى ذلك ملاءمة تلك الانظمة لمزاج المسيو كيلا ولسلكه الاداري فهو من « حكام المستعمرات » الذين يتولون الحكم مباشرة في البلاد التي توجدهم وظيفتهم على رأس مقدراتها .

ومن الصعب ان يستطيع الانسان، الا بالمزاولة، تغيير العادات التي شب عليها

فنحن نودع المسيو كيلا راجين له سفراً سعيداً ومستقبلاً في سلكه الاداري مجيداً

***

## رئاسة الجمهورية الجديدة

ولقد أثار كتاب المسيو كيلا عاصفة في الاندية والدوائر لانه لم يكن منتظراً خصوصاً والمجلس النيابي شارع في وضع الدستور وانتخاب رئيس الدولة . فانفسح المجال امام النواب والمرشحين للشيوخ للمناورات والتطبيق واخذ كل زعيم او متزعم يبذل وسعه في سبيل الوصول الى وضع انصاره في عداد الشيوخ ، وتطبيق من يستطيع من النواب ليقذفوا به الى رئاسة الجمهورية . ويظهر ان السيد شارل دباس ناظر العدلية هو صاحب الحظ الاكبر حتى الآن في هذه الوظيفة بدليل ما يذيعه بعض اصحاب الحركات من الانباء التي يؤكدون انها صحيحة.

اننا نسر كل السرور بعودة رئاسة الدولة الى الوطنيين ونعتبر ان هذا المظهر من مظاهر الاستقلال ضروري لتأييد حقوقنا في سيادتنا القومية . ونرجو ان يوفق رئيس الجمهورية الجديد الى خدمة الامة في هذه التجربة الخطيرة ، وان يعطي الاجانب برهاناً على ان بين الوطنيين رجالاً ذوي كفايات ، وان هذه الامة ليست مصابة بالعقم كما يزعم بعض ضعاف النفوس

ان السيد شارل دباس من علماء القانون المشهود لهم بسعة الاطلاع وهو على جانب عظيم من التجرد . ولو انه استطاع الحؤول دون الادغام القضائي وما تلاه من اسباب الفوضى في نظامنا العدلي لما حملنا عليه حملاتنا المعروفة . ولئن نجح السيد دباس في انتخابه لرئاسة الدولة فاننا نأمل ان يقف امام المسؤولية الكبرى وقفة اكثر صلابة واستمساكاً ، وهو على ذلك قدير

***

## طائفة رئيس الجمهورية

وعلى ذكر رئيس الجمهورية نقول ان ترشيح السيد شارل دباس للرئاسة صادف قبولاً في اكثر الدوائر الوطنية لما اشتهر عنه من عدم التحيز ، حتى ان فريقاً كبيراً من مفكري الطائفة المارونية ، وهي الاكثر عدداً في لبنان ، صارحونا بانهم ينظرون الى ترشيح غير ماروني بعين الرضى . لانهم يريدون ان يعطوا المثل الصالح في فتح الباب على مصراعيه لارباب الكفايات من اي طائفة كانوا لتولي وظائف الدولة ونحن نثني على هذه العاطفة كل الثناء ، لانها خطوة ناجعة الى اللاطائفية الصحيحة التي هي اساس القومية المتين

على اننا رأينا ازاء هذه العاطفة الوطنية ، سعياً خفياً يرمي الى ايقاظ النعرة الطائفية حول رئاسة الدولة . فاخذ فريق من اصحاب

لمنافع يقولون ، وبعضهم كتبها ، ان رئاسة الدولة يجب ان تكون في الطائفية الاكثر عدداً . فنحن نستصرخ هؤلاء الناخين في النار ان لا يثيروا هذه المسألة الدقيقة في ظروف نحن احوج فيها الى جمع الكلمة لتقرير مبدإ ما زلنا نجاهد في سبيله منذ سنين ، وهو ان يكون على رأس الدولة وطني مهما كانت طائفته . فان هؤلاء الداعين الى الطائفية قد يضيعون فرصة لن تسنح لهم بعد . اذا نبهوا النعرات . انهم يعطون حجة علينا للاجنبي باننا لا نفقه للوطنية ولا للقومية معنى، وننا سنظل في انقساماتنا الطائفية مشتغلين

ليكن رئيس الدولة وطنياً، وليعبد ربه كيفما شاء. اذلك شأنه مع الله

## بيان الوزارة السورية

نشرت الوزارة السورية بيانها ، بعد ان طال حوله الاخذ والرد وتعهدت به للامة انها ستسعى لتحقيق امانيها ، وحصرت هذه الاماني في بنود عشرة هي خلاصة ما جاهد السوريون في سبيله

وقد ذهب الناس في النظر الى هذا البيان مذاهب شتى . فمنهم رآه وافياً بالمرام ، ومنهم من رآه أقل مما كانت تنتظره الامة بعد جهادها المضنك ، ومنهم من يرى الانتظار للحكم لهذا البيان او عليه

ولو نظر المنصف الى البنود الواردة في البيان لوجد فيها « مزايا لا يستهان بها » كما قال سعد باشا عن مشروع ملنر الشهير ، يوم حمل الى مصر مشروع اتفاق بينه وبين الانكليز . وهذه المزايا هي :

١ — اعترفت فرنسا لسوريا بشخصية دولية باعترافها بحق التمثيل الخارجي والدخول في عصبة الامم . وقد كانت فرنسا تنكر على سوريا هذا الحق

٢ — سيحدد الانتداب بمعاهدة تعقد بين سوريا وفرنسا، على قاعدة السيادة القومية . فتصبح سوريا في العرف السياسي الدولي دولة مستقلة ذات سيادة وكانت فرنسا تنكر عليها ذلك

فهاتان المزيتان هما في نظرنا من المزايا التي لا يستهان بها . لانهما اعتراف بحق صريح كانت السياسة تنكره . وهذا الاعتراف من ضمن المستندات التي تفيد سوريا في سعيها السلمي الى الاستقلال التام

أضف الى ذلك ان البيان يعد بعقد جمعية مؤسسة تضع الدستور على قاعدة السيادة القومية . فاصبح اذاً معترفاً لسوريا بحقها في جمعيتها المؤسسة وفي سيادتها القومية ايضاً . وهذه ايضاً مزية لا يستهان بها على الاطلاق

وقد ألغيت الغرامة الحربية عن دمشق . وهذه لا يستهان بها ايضاً

نحن لا ننكر ان في البيان بعض نقط مرنة مطاطة . ولكن متى كانت السياسة خالية من المرونة ومع ذلك فان هذه النقط المرنة نفسها ليست بعيدة التنفيذ . فقد سعت الوزارة الى الشروع في تنفيذها .

قلم المراقبة

فيتضح اذاً ان الحكومة ماضية في تنفيذ بيانها ، ونرجح انها ستستطيع تنفيذه اذا حسنت النيات . أفليس من الافضل اعطاءها الوقت الكافي لتستطيع ان تعطي برهاناً على انها تعمل في سبيل تحقيق بيانها ؟

## اللغة العربية في الدستور

اشتدت المناقشات في المجلس النيابي حول المادة المتعلقة باللغة العربية . فقد وضعتها اللجنة صاحبة المشروع على شكل يستفاد منه ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية ، وان اللغة الفرنسوية كذلك . وتناقش المجلس في هذه المادة مناقشة عنيفة جداً فقررتها الاكثرية كما هي رغماً عن المواقف المتينة التي وقفها بعض النواب : وانفضت الجلسة وذهب النواب الى منازلهم على انهم عادوا في الجلسة التالية فوجدوا نفسهم امام اقتراح وضعه عمر بك الداعوق وهو يقضي بان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية . اما الفرنسوية فتكون رسمية ويحدد استعمالها بقانون خاص

وقد صادقت اكثرية النواب على هذه المادة واصبحت نافذة . وهكذا نجت اللغة العربية من الاضمحلال في دوائر الحكومة واصبح في امكاننا ان نأمل حلولها المحل اللائق بها ، مع الاحتفاظ بالمكانة الواجبة للغة الفرنسوية في علاقاتنا مع الدولة المنتدبة

## زيادة الرسوم الجمركية

اهتم التجار وعقدوا اجتماعات عديدة للاحتجاج على زيادة الرسوم الجمركية وقد اتصل بنا انهم شكلوا وفداً سيقابل المفوض السامي للاحتجاج على هذه الزيادة وطلب الغائها . ونحن نرى انهم محقون في هذا الطلب لان زيادة الرسوم الجمركية في مثل هذه الظروف ضربة قاضية على التجارة في البلاد . ولا تتحمل الامة اي زيادة في الضرائب مهما كان نوعها لانها اصبحت في حالة من الاملاق لا تطاق . فكيف يطلب اليها ان تتحمل زيادة جديدة في الرسوم توقف حركة الاخذ والعطاء ؟

اننا نرجو من اولي الامر ان يعدلوا عن هذه الزيادة في ظروف نحن احوج فيها الى ترويج الاعمال لا الى تعطيلها . وهذه الزيادة تؤدي الى التعطيل بدون جدال

قلم المراقبة

« ابو غسان »




الدكتور فورونوف — يا حضرات الشيوخ . انا الطبيب الوحيد الذي يعيد الشيخ شاباً ، وهذا القرد برهاني . فانا انصحكم في اول جلسة تعقدونها ان تصدقوا اعتماداً على حساب الحكومة ، فاعمل لكم العملية المعلومة فتصبحون شيوخاً شباناً

---

# ردود طالبات الزواج

## على طالب الزواج

انهالت علينا الكتب من طالبات الزواج رداً على الكتاب الذي نشرناه في العدد الماضي من طالب الزواج . وهـا نحن ننشر اليوم ما يتسع له المقام

. . . . . .

### ١ – الى طالب الزواج

عزيزي :

انا في السابعة عشرة من عمري ولا تحسب اني الفتاة التي عناهـا الفارض في شعرة مذ شدا في حي طي والتي يتغزل بها بشاره الخوري وبدوي الجبل اليوم اي انني من بسمات الحور . . اذا حدثت ميتاً يقوم من اللحد . . واغمز الكحل بمقلتي دلالاً يخرج سحراً . لا . . لا . . بل انا ناهد غضة الاهاب ناعمة الشباب . . سليمة من كل عاهة وكل ما اعلمه عن تأثير جمالي في نفوس الفتيان الذين اعتمد على ذوقهم هو ان احدهم نظم فيّ مرة هذين البيتين وارسلها لي في احد ايام الصيف بعد ان كان رآني في ثياب العراء في نافذة غرفتي في النهار ذاته وما لمحته حتى اسدلت السجف وتواريت . قال بعد نثر طويل :

أزيحي الستار ولا تتقي  فحسنك للستر لم يخلق
ففي كل يوم تضيء الدنا  ذكاء . فحباً بنا أشرقي

ومهما عُدّ مبالغاً فلا بد ان يكون في كلامه بعض الحقيقة

. . احسن العربية وقد درستها على الاستاذ العاملي – سابقاً – واتكلم الافرنسية لا كابنائها وانما اعرف اكثر من اللازم لمثلي . . . تعلمت اربعة انواع من الرقص واخذت اصول البيانو من الاستاذ صبرا . . . متمردة على التقاليد القديمة ومع ذلك فاني لا احب قص الشعر . . اجيد ترتيب المنزل على غاية ما يتطلبه الذوق السليم . . . لي المام يذكر في التصوير ولا يقل عنه المامي في الشعر . . وستعلم عني اكثر من ذلك فيما بعد . .

واذا اردت اللقاء فما عليك الآن ان تذهب نهار الاحد الى (السيوفي) وبيدك جريدة تتظاهر انك تقرأ فيها . . ولا تنس ان تجلس منفرداً . . واكون عندك . . واذ ذاك نتفاهم بغير هذه اللغة . .

وفي الختام قبلاتي المحرقة

١٣ الجاري  هند




## يوبيل ماري عجمي

واخيراً اصبح السيد جورج باز امبراطوراً في دولة السيدات ، فشاءت « جلالته » ان تزدان صدورُ الرعية بالأوسمة ـ الفضية اليوم ، واعدةً بالأوسمة الذهبية في مستقبل الأيام . ولا غرو فهذا مما تقتضيه أبهة الملك ، ومَن اعلمُ من امبراطورهن بأنهن ( حتى الغواني منهن ) مفطورات على حب الزينة والحليّ ؟ ولكن لا ننسَ ان تقليد الاوسمة في دولة النساء هو « تقليدٌ » للرجال . .

كانت حفلة اليوبيل مأدبةً جمعت ما لذّ وطاب من الوان . . الكلام . ولا يُنكر ان اكثرها دسماً واحسنها طهياً والذها طعماً ما جاءت به الضيفة الآنسة ماري عجمي من « الزوّادة » . وليست اول مرة ، في مثل هذه المآدب ، يتكلف فيها الضيف اكثر مما تكلّف المضيفون . فاذا كانت دولة السيدات قد « كرمت » صاحبة «العروس» بحفلةٍ انيقة فهي قد اكرمتهن واكرمت الأدب بمحاضرة نفيسة .

الآنسة عجمي اديبة ، حقاً : ليس الأدب وساماً تتخايل به – يحمله من ليس به جديراً ، ولا سلعة تتجر بها – يربح في سوقها المتسول لا الأديب . ولكنه هوىً تمكن من نفسها او ـ كما قالت ـ « عشقٌ هو النبوغ في العشق » . لقد وهبت الأدب كليةَ نفسها فهي فيه تعيش ومن اجله . ولا اعرف في كتاب العربية من اجاد في وصف « حياة الأديب » اجادتها ، او حدّث عنها بمثل لهجتها الصادقة .

خمس وعشرون سنة « سعت في خلالها الى الأدب بكدٍ إنْ لم يضارع كدَّ النملة فبشوقٍ يضاهي شوقها الى ما تسعى . » ذلك ان الأديب ، حتى من كان نابغاً ملهماً حبته الطبيعة خيرَ هباتها ، يعوزه في صنعته الصبرُ وطول المعاناة ، وبالصنعة تظهر قيمة ما يُخرجه للناس . هذا درس في الاجتهاد تلقيه الآنسة ماري عجمي على المتأدبين – وما اكثرهم في بلادنا – الذين يرتجلون انفسهم نوابغَ اصطفاهم الله ليكونوا مستودع اعجازه ، ولكنهم لا ينفقون من وقتهم ومن قواهم مثلَ ما ينفقه الحداد او النجار لأتقان صنعته . ولست اعجب لأناسٍ عجبي لأولئك الادباء المطبوعين الذين تسموا بأصحاب المدرسة الجديدة ، القادرين بما افادوا من آداب الغرب على امداد الادب العربي واغنائه – يقولون : «لمَ كلُّ هذه التقاليد والقيود في اللغة والبيان ؟ان ارواحنا المتمردة تثور عليها ولا تخضع لسلطانها . » وما مثلهم الأ مثل رجالٍ من لحمٍ ودمٍ اخذوا على انفسهم ان يقاتلوا الأشباح والأخيلة ، خبطاً ولبطاً ، فآخرُ امرهم أنهم سقطوا على الأرض عياءً ولم يُنصروا على الاشباح والأخيلة . ولا اعرف لهم حجة يحتجون بها الأ قول داعيتهم الأكبر جبران خليل جبران : « لكم لغتكم ولي لغتي » إن كان هذا القول يُدعى حجة . لقد ظهر في امم الغرب « مجددون » الاّ انهم يجيدون معرفة لغتهم ويحسنون التصرف بها ، دون ان يدّعي واحد منهم انّ له لغته ولسائر امته لغتها . واعجب من هذا كله ان يكتب « جبران » بالانكليزية وهو غير متمرد على قيودها وتقاليدها فيعجبك ما تقرأه من آثاره في تلك اللغة ، وتضطر الى انكار كثير مما تقرأه له في « لغته » . فأذاً يغلب على ظني ان اصحاب المدرسة الجديدة – بصرف النظر عن معارفهم ومواهبهم – انما يسمّون عجزهم او جهلهم باللغة العربية او كسلهم عن دراستها « مذهباً » او هو علمٌ ينصبونه على قلعة موهومةٍ من قصر اسباني . . . ومن آثار هذا المذهب ما يسمونه « الشعر المنثور » وهو اقتباسٌ من الآداب الغربية ، يقوم على شروط وقواعد ، وله موسيقية خاصة ، ويخطئُ من يحسب ان نثر ذلك الشعر هناك ايسرُ من نظمه ، لخلوه من الاوزان والقافية . اما نحن فقد رأينا فيه المنحدر الوطيء الذي يسيل عليه الماء بلا مكابدة او جهد ، واعني بالماء كسلنا وارتجالنا .

وبالطبع فان هذا المذهب شائع بين ادبياتنا اللواتي لا يستطعن ، لسوء الحظ ، توطين نفوسهن على الصبر الطويل او الزامها بالرياضة الصارمة . وطالما رجوت ان تظهر فيهن شاعرة . . تنظم ، والاّ فكلهن شعور منثور ، ولا استثني قاصّات الشعر على المودة الغلامية

ان نظم الشعر افضل مدرسة للاجادة في النثر . وفيها تعلم كثيرون من كتاب الغرب – اذكر منهم اناتول فرانس لاشتهاره بين قراء العربية هذه الايام – حسن الترسل . وليست السهولة الظاهرة في نثرهم الأ نتيجة ما عانوه في نظمهم ، فأن تلك المعاناة هي التي اوصلتهم الى هذا الكمال في الاسلوب .

واذا كانت الانسة ماري عجمي لم تبدأ بالشعر بل انتهت اليه ، فهو دليل آخر على اجتهادها واقدامها ، وعلى انها الاديبة ، حقاً . والقصائد والمقاطيع التي قرأت من منظومها تشبه الثمرات « الرجعية » التي يبغتك منها انها دانية القطوف في غير موسمها ، ولكنك لا تلبث ان تعود من الدهشة الاولى فتنعم بمنظرها وبطيبها وبطعمها : فاكهة الارواح

خرجت من حفلة اليوبيل وانا لم اعِ من الاقوال التي بُذلت فيها بكرمٍ حاتمي ، الاّ محاضرة الاديبة التي احتفلنا لمرور ربع قرن على بدأ جهادها الادبي ، والاّ كلمة الانسة عفيفة صعب صاحبة « الخدر » فهي وحدها أحسنت جزاء المحتفي بها وشفعت لنا عند اديبها بمثله . ولقد اعدت تلاوة المحاضرة القيمة والكلمة البليغة فازددت بهما اعجاباً . تقول الانسة ماري عجمي : « انّ لحياة الاديب في كتاب الحياة فصلاً خاصاً مضرجاً بمدادٍ من الدم الاحمر . » وتحيّي الانسة عفيفة صعب « هذه البطولة – بطولة المثابرة على قلة النصير ، وبطولة المجابهة على رواج الرياء ، وبطولة التصريح على كثرة من يتوخى المداورة والتلميح ، وبطولة الورود على بعد شقة الموارد . » هنا لمستُ صلة القربى النابضة بين نفسين متألمتين مجاهدتين تنشدان معاً :

أجارتنا انَّا غريبان ها هنا . .

عمر فاخوري

# صفحة شعر لشعرائنا العصريين

## حول ابيات وحياة عينك

### الجائزة لمن عرف الناظم = موعد قبول المعارضات

ما كادت تصدر « الاحرار المصورة » وفيها ابيات أ . ص . حتى انهالت علينا الاجوبة من بيروت وسواها وسننشر خلاصاتها في عددنا القادم مع اعلان اسم الفائز الاول . اما آخر موعد لقبول المعارضات للقصيدة فهو يوم الثلثا اول حزيران . وكل معارضة ترد بعد هذا التاريخ لا يلفت اليها . وبعد الميعاد المذكور تجتمع لجنة من كبار الادباء فتصدر حكمها في القصائد وتعلنه في اول عدد يصدر بعد الحكم

***

### وفاقد إلفٍ .

أحاولَ كتمَ الحب غيرك سائرا
لواعج يأبى دمع عيني ان تخفى
تحاول ان تطني بدمعك لاعجاً
من الوجد يأبى صدق حبك ان يُطفى
بكيتَ ولو انصفتَ وجدك لم تجدِ
لعينك عذراً ان تفيض دماً صرفا

. . .

وفاقد إلفٍ بات = والنوح دأبه =
يساجل بين الدوح فاقدة إلفا
يطارحها الشكوى = ويكسر طرفه
خشوعاً = فتغضي عنهُ خاشعةً طرفا

.

ورسم بكيت العيش بين طلوله
ورياً شربت الريق من فمهِ صرفا
يميس فأثني منهُ غصن اراكهِ
ويكسر جفنيهِ فالثمهُ خشفا

الساط الحوماني

***

### الى شاعر الجمال الاخطل الصغير

الا خبريني ربة الحسن ما الذي ... اتيت به حتى منيت بذي الهجر
الم تعلمي اني عبدتك راجياً ... كما ترتجى الآمال في ليلة القدر
نصبتك تمثالاً لروحي طالما ... حييت وان ما مت في عالم الحشر
هويتك لما كان ذا الكون قوةً ... تمور كأحلام تمر على الفكر
فكل جمال تعشق النفس حسنه ... لغاية حسن منك يا ربة الخدر

حلب الطبيب علي الناصر

### الذكرى

طافت الذكرى بقلبي فاذا ... جرحه يدمى وآلامي تثورُ
نشرت من مهجتي عهد امضى ... مثلما يُنشر من حُقٍ عبيرُ
وتوالت صوراً قاتمةً ... في جلال الصمت والحزن تسيرُ
موكبٌ فيه الاماني شيَّعت ... ومشى في نعشها قلبي الكسير
بينها الحبُّ صريعٌ وعلى ... جنبات النعش دمع وزفير
واذا وجه حبيبي ماثلٌ ... من محياه في البؤس سطورُ
حاول البسمة لولا ادمعٌ ... في ضياء اللحظ تطفو وتغور
ذبلت في الصدر منه وردة ... رأسها هادٍ وريّاها نثير
وتري فوق الثرى اوراقها ... كفراشات كسالى لا تطير
او بقايا إلفةٍ مزَّقها ... بعد طول العهد بهتانٌ وزور

يوسف غصوب

### لست مشفقاً

خل قلبي يشتكي ظلم الهوى ... بعد ان افعم قبلاً بالامل
ليس للقلب وان مات جوى ... غير شكوى الحب مما قد حمل

. . .

ان اقل يا قلب اهجر ذكرها ... لم اجد قلبي فؤادا طيعا
سامني الحب هوازا سرها ... وفؤادي سره ما اوجعا

. . .

ان تعفى كل ما الكون حوى ... وتلاشى الكون مع مر الدهور
تجدي بالحب قلبي خافقا

. .

فأمري اصدعٔ وان جار النوى ... واستزادن ما بقلبي الحائر
لست من هول عذابي مشفقا

عمر

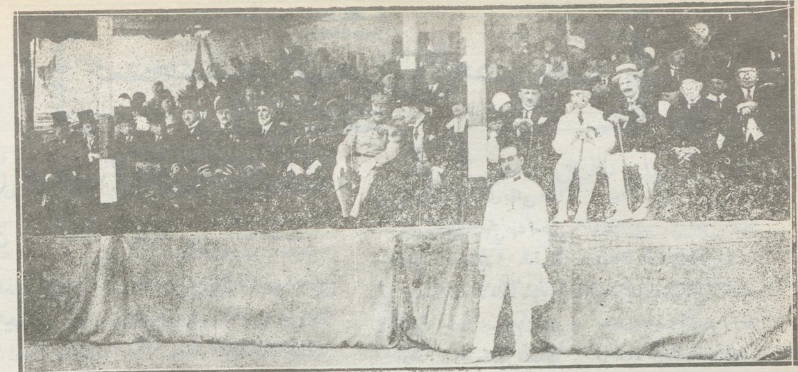
### صدى الاسى

قد كان قلبي كاسا ... تسيل منها المدامة
وكان قلبي عوداً ... يهوي الورى انغامه
وكان قلبي هزارا ... يشدو ويحدو غرامه
فصوب الدهر يوماً ... الى فؤادي سهامه
فالكاس طارت شظايا ... والخمر سالت دمايا
والعود صار بقايا ... تدب فيها المنايا
ولا الهزار يغني ... الا مناجاة حزن
همس يطن باذني ... ذكرى تردد مني
صدى الاسى والرزايا ... خلال شبه ابتسامه

نعمه الحاج



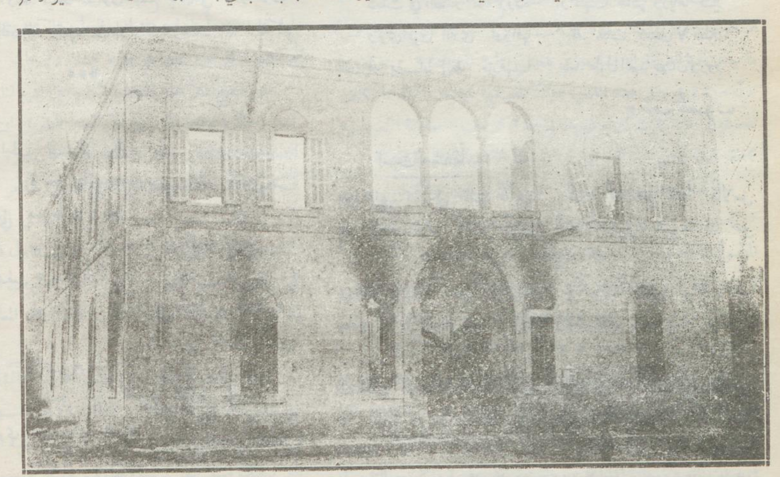
الجنرال بيوت ...
احد ...



الاحتفال بعيد جان دارك في حلب وفي الصورة الجنرال بيوت والى جانبه صبحي بك بركات ومعه المسيو ركاو



«في قلعة بعلبك» هيئة ...



منظر سراي بعلبك بعد ان احرقتها العصابة في هجومها الاخير (لمصورنا الخاص)



اديب ثروت بك مندوب تركيا لمؤتمر الخلافة في مكة



حجاج كاثوليك امام مدخل القلعة في طرابلس

الذي قتله ...



الجنرال بيوت في حلب يقلد احد ضباط الجيش وساماً عسكرياً جزاء بلائه في المعارك مع العصابات



...اماً للشيخ نواف
...الحديديين



منظر لوكندة خوام في بعلبك حيث قدمت العصابة فتناولت « الابيريتيف » وانصرفت دون ان تتعرض لاحد من المسافرين



...في زحلة وبعلبك والمحافظ

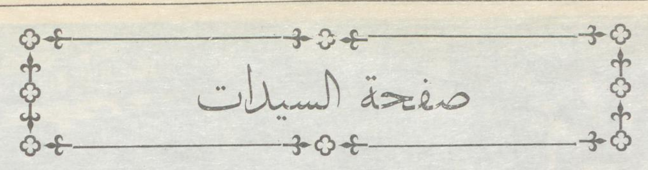


امضاء الاتفاق المالي بين فرنسا واميركا وترى المندوبين يوقعون الاتفاق



شكري ضيا بك مندوب تركيا لموتمر الخلافة في مكة

...حليل مفرج
...بالاشرفية وهو يصطاد




## الى حسناء الجبل

– ٢ –

احب هذه المرة – قبل المضي في موضوع بحثي – ان اروي لك قصة مضحكة عن طالب زواج – بعد الحرب – قضى شطراً كبيراً من حياته في ارقى مدن اوروبا . كان هذا العريس في حلقة اصدقاء ومعارف يسائلونه اية فتاة يتزوج . فاجاب :

– « زرت في بيروت اكبر العائلات ثروة، وجاهاً وشرفاً . واتيح لي التحدث الى اكثر الفتيات اللاتي في سن الزواج او دونه ، فلم تعجبني واحدة منهن لسبب واحد ، وهو انهن متفلسفات ( وهو يريد ان يقول فيلسوفات ) بينما انا احب ، ان تزوجت ، ان تكون رفيقة حياتي اقل مني معرفة ، فاستلذ اطلاعها بنفسي على ما تجهل ، وتزدوج سعادتي كلما جلست اليها في المساء اشرح لها – مثلاً – نظرية علمية ، قضية سياسية ، او مسئلة تجارية ... »

فما هو رأيك بانانية هذا الرجل ، وبكبريائه ، وعجرفته ؟ هو يريد ان تكون امرأته اقل منه معارف فيستلذ هو تدريسها . فما ضرّ لو كانت هي المعلم ، وهو التلميذ ؟ أفلا يجد في الدرس عليها لذة اوسع ، وسعادة اكبر ، فيتضاعف احترامه لها ، واعجابه بها ؟ لكنه يمثل « الرجل » . الرجل الذي لم تلطف بعد اخلاقه ، وتتشذب طباعه . هو الراقي « المزيَّف » الذي عاش في باريس يقول هذا القول ، ويتقيد بهذه السخافات ، وبوقاحة نادرة يعلن انانيته ! ! فماذا يترك لسواه ممن لم يشاهدوا خمس ما شاهد ؟ ويطلعوا على عشر ما اطلع عليه ؟ انهم جميعاً « دقّ عتيق » وهيهات ان يشعروا شعورنا ، ويحسّوا احساسنا ، ويدركوا حاجاتنا !

هل عجبت ، يا سيدي ، بدورك واحدة من هذه «المتفلسفات» ..؟

– وكما انك تحب ذاتك ، وتود الارتفاع بعقليتك الى ما فوق عقلية زوجتك ، اعلم ان زوجتك ايضاً لها ما لك من الغايات ، وقد تطمح نفسها الى اكثر ما تطمح اليه نفسك . فانت من مواليد اواخر القرن التاسع عشر ، وهي من مواليد العقد الاول من القرن العشرين .. !

قد تقول ولماذا هذا التقسيم وما معنى هذه الالفاظ ؟ فاجيبك : اقرأ رسائلي الى حسناء الجبل ، تدرك قصدي ، وتظهر لك حقيقة قد تجرح كبرياءك ، وربما حاولت تفنيدها ، ولكنك عبثاً تحاول

تقولين ، يا رفيقتي ، « هم قدماء » . ومن تقصدين بـ « هم » ؟

– في قاموسي – ابوك ، وامك ، واقرباؤك وربما اخوك الاكبر ، او اختك البكر ... انك تشعرين بفرق كبير بين عقليتك وعقليتهم ، وبين حاجاتك وحاجاتهم ، وقد تحسين بتفوقك عليهم عقلاً وذكاء .

وهذا صحيح ولكنك لم تحاولي ادراك السبب ، بل الاسباب ، او انك تعرفينها معرفة ناقصة وتبغين – بسكوتك – التثبت منها . فاليك الان بعض ماتريدين ، وتتمة البحث الى الرسائل الآتية

– عمر والدتك اليوم خمس واربعون سنة . فولادتها كانت اذن نحو عام (١٨٨٠) ، ودخولها المدرسة كان على اقل تقدير – في عام (١٨٨٨) حيث قضت ثلاث او اربع سنوات ، لم تذق اثناءها معنى الحرية ، والاتكال على النفس ، بل كانت تنقاد لاوامر راهباتها ، طائعة لان العصر كان عصر انقياد وطاعة . وكانت مطالعاتها مقتصرة على الكتب الكنسية ، وروايات الجن ، وحوادث الشيطان ، وحروب الابالسة . وكانت اذا وقع نظرها اتفاقاً ، على شاب ، تتورد وجنتاها حياء ، وتروح تبكي « خطيئتها » في حضن رفيقتها ، او بين ذراعي راهبتها وكانت اشغالها اليدوية تتناول التطريز البسيط وما اليه . اما الفنون الجميلة فلم تعرف منها الا اسمها ، اما موسيقاها فكانت التراتيل والتسابيح الكنسية ، وهي قلما تلطف الذوق ، وتمرن النفس على الحب غير الالهي ، فيسمو بها الى سماء العاطفة الجنسية ..

هذا مجمل ما كانت تتعلمه في المدرسة ، وهو – كما ترين – لا يكوّن من الفتاة امرأة ، مهمتها تتعدى الاشغال المنزلية

تركت امك المدرسة وهي في الرابعة عشرة من عمرها ، واتت البيت تحمل الى والديها مبادي في العلوم كانت في غنى عنها ، واليك السبب :

في البيت – بدلاً من ان تخصص ساعة او اكثر في النهار تتابع فيها دروسها ، او تراجع ما تعلمته – انصرفت بكليتها الى الاعمال البيتية الى الطبخ ، والنفخ ارضاء لوالديها ، اذ كان الوالدان يفتخران بان تكون ابنتهما « مدبرة منزل » ، اكثر مما لو كانت متعلمة ، تجالس الرجال وتتباحث واياهم فتستفيد . وكان جلوس البنت في قاعة الاستقبال بين الرجال والنساء عاراً ، يفسره القوم ، في ذلك العهد ، بوقاحة و « تعنتر » .. وكانت الفتاة التي تخرق هذه التقاليد الغاشمة يحكم عليها بالعزوبة حتى القبر ، اذ كان العريس يرغب في زواج الفتاة «الدجاجة» لا الفتاة « الغزالة » .. !

تزوج ابوك امك لانها « دجاجة » ودون العقد الثاني من العمر ، وكان ذلك حوالي عام (١٨٩٦) فتركت منزل ابويها بين الزغردة والتهليل ، وسرور الاقارب والجيران . قالوا : ما اسعد زوجها ، فقد امتلك كنزاً لا يفنى ! ونسوا ان السعادة الزوجية لا تنحصر شروطها في معرفة تدبير المنزل وحسب ، وان هناك كماليات لا غنى عنها .

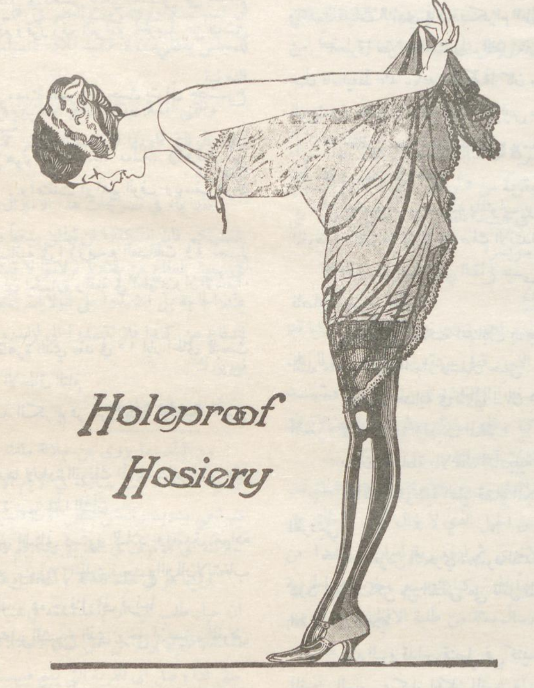
ولئن عاش والدك سعيداً بجانب والدتك ، واستلذ بقربها الحياة ، فذلك لان تربيته لم تكن تختلف عن تربيتها ، ولان حاجاتهما كانت متساوية متعادلة . فانهما كانا وليدي عصر واحد افلا عجب ان هما اتفقا .. !

يتبع

دوشوفسكي

H كلسات هولبروف H

HOLEPROOF




HOLEPROOF

| | |
|---|---|
| انظر الى هذي الفتاة وظرفها | وامدح محاسنها على المكشوف |
| صحَّت بُنيَّتها ولان قوامها | فبدَت بساقٍ كالغزال خفيفِ |
| إنَّ الجوارب في الجمال مزيَّةٌ | تغني فوائدها عن التعريفِ |
| خيرُ الجواربِ ما تكون جميلةً | مع قلة الانفاقِ والمصروفِ |
| فالناس من بعد التجاربِ كلها | قد فضَّلوا كلسات «هولبروف» |

تباع في كل المخازن بعلب صفراء

H كلسات هولبروف H

# اهم اخبار الاسبوع

حكم المجلس الحربي بالاعدام على سرحان العياش لانه ساعد الدروز على اطلاق المدافع على الجيش الفرنسي في السويداء.

— خطب المسيو ده جوفنل في دمشق فاعلن العفو عمن يستسلم للسلطة قبل ١٥ حزيران القادم وقرر رفع الغرامة الحربية عن دمشق

— زار المسيو ده جوفنل مدينة السويداء حيث يتوالى خضوع الدروز كما تقول الانباء الرسمية

— هاجمت عصابة توفيق هولو حيدر مدينة بعلبك واحرقت فيها دار الحكومة واعتقلت ابراهيم انوف ويوسف مراد وقتلت فضل الله قرعا

= تصادمت القناصة اللبنانية في اكروم مع العصابات ولم تعلم النتيجة بعد ومنهم من يقول ان الخسارة واقعة في الجهتين وان الاشقياء خسروا ٣٦ قتيلاً

= كان نصيب موتمر القاهرة الذي عقد في ١٥ ايار الحالي للبحث في شؤون الخلافة الاسلامية الاخفاق التام

= تقول البرقيات ان عبد الكريم فرَّ من الجبهة الحربية نحو الغرب.

= تبذل الحكومة جهدها لاعادة الفرنك الى مستواه وقد عقد مجلس الوزراء في باريس جلسة مهمة لهذا الشأن

= يدرس المجلس النيابي اللبناني دستور البلاد ويصدق مواده بسرعة مدهشة على امل ان ينتهي منه في ٢٧ الجاري فيجتمع البرلمان لانتخاب رئيس الجمهورية قبل سفر المسيو ده جوفنل الى فرنسا

= كثر طلاب المقاعد في مجلس الشيوخ الذي يرجح ان يعينهم المفوض السامي صباح الاثنين

= جاء في كتاب استقالة الحاكم كايلا انه يتخلى عن الحكم في الساعة التي يرى فيها البلاد على اهبة التمتع بامنية الحاكم الوطني، فشكراً . .

= تقرر ان تكون مدة رئيس الجمهورية في لبنان ثلاث سنوات كان المجلس اللبناني قد اعلن في الدستور ان اللغتين العربية والفرنسية رسميتان ثم عاد فقرر ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدوائر وان لا تستعمل اللغة الفرنسية الا ضمن شروط مخصوصة ستقرر فيما بعد

= لا يزال قاتل عبد الله المدور مجهول المقر وقد شاع انه اوقف في مرسيليا كما شاع انه اوقف في عمان

= مضت عدة ايام في الشوف والحالة هادئة فعسى ان يستمر هذا السكون

= بلغ عدد القتلى في ثورة بولونيا ٢٠٥ والجرحى ٩٦٦ وقد استتب عنان الحكم بين يدي المارشال بيلسودسكي قائد الثورة

= ارسلت العصابات التي هاجمت بعلبك الى ذوي المعتقلين لديها تطلب منهم غرامة قدرها ٤٠٠ ليرة عثمانية ذهب عن كل معتقل

— تقرر في دمشق اخلاء سبيل المجرمين السياسيين المحبوس عليهم على اثر العفو الذي اعلنه المفوض السامي

= اقامت جامعة السيدات حفلة حافلة في النادي النسائي احتفاء بزفاف كاتمة اسرارها الآنسة ماري يني الى الخواجه ابراهيم عطا الله وكانت قاعات النادي غاصه بكرام العائلات

= طرق لص بعد منتصف الليل منزل التاجر المعروف انيس افندي جمال فاستيقظ عند سماعه الحركة فما كان من اللص الا ان اطلق عيارين ناريين وفر هارباً . وقد حضر البوليس بعد فوات الوقت

= اطلقت عصابة بعلبك سراح يوسف افندي مراد بعد ان اخذت منهُ مئة وسبعين ليرة ذهباً

= اجتمع المسيو سوشه بالنواب يوم الجمعة ليلاً وابلغهم تحفظات المفوضية بشأن ما يخولها اياه صك الانتداب من الامور

= هاجمت عصابة في البقاع عيسى ابراهيم واطلقت عليه الرصاص فاصابته جراح خطرة

— حكمت محكمة الجنايات بسجن عباس علي عدنان موَبداً لقتله ملحم قاسم النجار وسلمان حسن

— هاجمت عصابة في شمالي لبنان مخفر سير الضنيه فقتلت شاويش المخفر وجرحت نفراً ونهبت المخفر

— بدأت السلطة بالاعمال التأديبية في جهات اكروم

— احالت المفوضية العليا قضايا المجلس العدلي الى المجلس الحربي الفرنسي

= عاد مفوض التحري محمود افندي العجوز من شرقي الاردن دون ان يتمكن من القبض على قاتل المدور نديم المصري الذي يقال انهُ فر الى البادية

= يقام اليوم قداس قنصلي في كنيسة الروم الارثوذكس يحضره المفوض السامي وكبار اركان المفوضية

= عاد المفوض السامي بعد ظهر السبت من رحلته في السويدا ودمشق

= ارتفعت اسعار الورقة السورية فبيعت امس الليرة الذهبية بـ ٦١٠ غروش سورية بعد ان كانت تساوي منذ يومين ٨٠٠ غرش

= طعن ابراهيم شمساني بمدية عبد الخالق افندي مصطفى علامه فاصابه بجراح خطرة

— عاد من الحجاز صديقنا العلامة الاستاذ امين الريحاني بعد ان اقام شهراً في جده

= ادلى المسيو سوشه امام المجلس النيابي بتحفظات عنوانها «تنفيذ الانتداب» وهي خاصة بالحقوق التي يحتفظ بها المفوض السامي لنفسه على هامش الدستور

# مخلوطة

## في عالم الطيران

حاول الطيار الاميركي ماك ريدي التحليق في الجو الى اقصى حد تستطيع الطيارة ان ترتفع فيه غير انه لم يتفوق على منافسيه في هذه المحاولة لانه ارتفع في الجو الى ١٧٠٠٧ متراً في حين ان الطيار الفرنسي ساليزو قد وفق منذ اشهر الى ان يحلق الى ارتفاع ١٢٠٦٦ متراً من سطح الارض

## غليوم الثاني

ذكرت الصحف السويسرية ان هناك مفاوضات تدور حول شراء قصر « تريفانو » الواقع على مقربة من « لوغانو » وان غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق سيقيم في هذا القصر اذا وافقت الدول على انتقاله من هولندا للاقامة في سويسرا

## بين تركيا والافغان

من انباء الاستانة ان السيد احمد خان سفير الافغان في تركيا قد ذهب الى انقره لتوديع ولاة الامور قبل عودته الى بلاده . ولما كان هذا السياسي الشرقي قد عين سفيراً للافغان منذ سنة ١٩٢٠ وشهد جميع ادوار الانقلابات في تركيا ، فقد حادثه بعض الصحافيين الاتراك لاستطلاع رأيه في هذه الانقلابات الحديثة

وقد صرح السفير في هذا الحديث بان الاصلاحات الاخيرة التي تمت في تركيا قد رفعت عنها كابوس الجهل الذي لا يزال ثقيل الوطأة على كثير من البلاد الاسلامية الاخرى ثم اردف بقوله ان عدداً من الضباط الافغانيين سيأتون قريباً الى تركيا لتوسيع معلوماتهم الحربية فيها وان حكومته معتزمة ارسال بعثة من طلبة الافغان لاتمام علومهم في جامعات الاستانة

## الطواف حول العالم في ٢٢ يوماً

اذاعت شركة اكستشنج التلغرافية ان القومندان هيريرا الاسباني اعتزم ان يطوف العالم في طيارة وانه سيبدأ رحلته من مدينة اشبيلية في الشتاء القادم . وقد اعلن هذه الرحالة انه يستطيع ان يطوف العالم في ٢٢ يوما . اما المنطاد الذي سيتم به هذه المرحلة فيسع ٤٠ شخصاً ويزن ١٤٠ طناً

فهل يستطيع ان يحمل بعض الناس ضمن اطنانه ؟ . .

## نساء انكلترا واموال الدولة

ألف عشرون ألفاً من السيدات الانكليزيات مظاهرة كبرى فطفن بشوارع لندره بضع ساعات . وقد اردن بهذه المظاهرة « الاحتجاج على الاسراف في اموال الدولة وانفاق كثير من هذه الاموال في مساعدة العمال المضربين » ثم طلبن ان يكون حل مشاكل العمال بطريق المفاوضات والتحكيم

اما نحن فسنؤلف موكباً للاحتجاج على اسراف النساء

## كندا وانكلترا

في كندا نزعة شديدة الى الاستقلال وحركة ترمي الى ان تكون كندا بمعزل تام عن بريطانيا في الشؤون الخارجية . وقد حدث اخيراً ان قدم المستر وودسويرث العضو في مجلس النواب الكندي ، اقتراحاً للمجلس يقضي بأن لا تتقيد بلاده بالسياسة البريطانية فيما يتعلق بالمسائل الدولية

والقى المستر بوراسا زعيم الوطنيين في المجلس خطبة استشهد فيها بالاقوال التي فاه بها الاميرال فيشر قبل ان تدور رحى الحرب العالمية .

فقد جاء في تصريحات هذا الاميرال قوله للكنديين : لا تخدعوا انفسكم فان انكلترا لن تطلق مدفعاً واحداً ضد الولايات المتحدة في سبيل الدفاع عن بلادكم ، لانها لا تستطيع ذلك فلا تعتمدوا علينا عند الحاجة بل اعتمدوا على الولايات المتحدة . واذا اردتم ان تستعدوا للدفاع عن كندا فلا تقصدوا الى لوندره ولكن اتجهوا بأنظاركم الى نيويورك

## اخلاق الملوك

من الطف ما يروى عن جلالة ملك اسبانيا الفونس الثالث عشر ان جلالته قد ركب سيارته في الايام الاخيرة وقصد الى التريض في ضواحي مدريد ولكن بعض آلات السيارة اصيبت بخلل فاضطر جلالته الى الوقوف في الطريق ريثما يتم اصلاح هذا الخلل

وبينما هو في هذه الحالة ، اذ اقبل قروي لا يعرف جلالته فبعد ان حياه طلب اليه ان يأخذه معه في سيارته قائلاً انه متعب لشدة ما عاناه طول يومه من عمل شاق فاجابه الملك الى طلبه وأركبه بجانبه حتى اذا وصل الى القرية التي يقيم فيها الرجل ودعه بلطف وتمنى له الراحة ثم قال لهذا القروي في بشاشة « اذا احتجت يوماً ما الى شيء فما عليك الا ان تأتي الى القصر الملكي وتسأل عني »

## نباهة تلميذ

الاستاذ : لو ان يوليوس قيصر كان حياً في هذا العصر اتراه يكون شهيراً كما كان في زمانه ؟

— التلميذ : نعم فأنه يكون اذ ذاك اطول الناس اعماراً

***

## اجوبة فتاة

سئلت فتاة في جمع من المتأدبين الفرنسيين ما اكبر شيء تهتم به الفتاة في صغرها فقالت : اللعب ، قالوا فاذا كبرت قالت تهتم باللباس والمودات والحلي والزخارف . قالوا فاذا كملت شباباً . قالت تتعلم

حكاية العدد

# عفواً مارغريت

دقت الساعة الثانية بعد نصف الليل ، وهنالك على ضوء القمر المالئ الارض والسماء بأشعته كان شاب حسن الهندام يتسلق بحذر شديد جدار قصر « شانتي » في فرنسا

وقبل ان يصل الى احدى النوافذ ادار لحظه يمنة ويسرة ، ولما لم يجد عليه رقيباً تناول من جيبه آلة حديدية قاطعة عالج بها النافذة حيناً الى ان فتحها وقفز منها الى داخل القصر

وما ان مضت عليه نصف ساعة من الزمن حتى عاد بعدها ينزل الجدار وقبل ان تطأ قدماه الارض ارتفعت الاصوات في القصر تصيح : القوا القبض عليه ... انه قاتل اثيم ! ...

فاضطرب الشاب لهذه الاصوات المنكرة في آخر الليل وكادت تخونه قواه ، لكنه رمى بنفسه الى ارض الحديقة وحاول ان يختبئ بين الاشجار ، وما هو ان حسب نفسه في مأمن من كل خطر مداهم حتى شعر بيد تلقى على كتفه فالتفت فاذا برجل غريب المنظر يشهر عليه مسدسه قائلاً : لا تتحرك !

واخذ يفتش له جيوبه فعثر فيها على الآلة الحديدية القاطعة فرفعها فوق رأسه وقال له بخشونة : ماذا جئت تفعل هنا ؟

فلم يجب الشاب ، وتابع الغريب كلماته قائلاً : مابالك لا تجيب؟ أساءك ان يلقى القبض عليك قبل ان تتوارى عن العيون ؟

—وماذا فعلت لاخشى الناس وليلقى القبض عليّ ؟

— لا تحاول الانكار ، ان الدم الذي سفكته لم يجف بعد ، ألست قاتل صاحب القصر ؟

فصعق الشاب عند هذه التهمة وازداد اضطرابه فقال : وهل قتلوا صاحب القصر ؟

فضحك حامل المسدس ضحكاً عالياً وقال : نعم ، لقد قتلوه وانت هو القاتل ، تعالَ !

وجرّه بيده الى القصر بقوة غريبة وقال للمولوين : هذا هو القاتل ... اياكم ان تفلتوه !

وقبل ان يسمع منهم جواباً ترك الشاب بين ايديهم وغاب عنهم ، وشاء الخدم ان ينهالوا بالضرب على من حسبوه قاتل سيدهم الا ان صوتاً عرفوه اوقفهم عن عزمهم وكان الصوت صوت ابنة القصر .. مارغريت

فتقدمت من الشاب ودموعها تسيل على خديها حزناً على ابيها المضرج بدمه وقالت : هذا انت ياروبير ؟

وكان في لهجتها من الالم والاستغراب ما حمل الشاب على القول متوسلاً : مارغريت ،هل ترتابين في اخلاصي ؟

— ولكن ما الذي جاء بك في تلك الساعة ؟

= جئت لاودعك لاني مسافر بعد قليل

— ومتى كنت تزورني في الليل يا روبير ؟

فتلعثم الشاب غير انه تظاهر برباطة الجأش وقال : ان اموراً عاجلة اضطرتني للسفر صباحاً الى لندن فاردت وداعك قبل رحيلي

فاجهشت بالبكاء وقالت : على شرط ان تكون صادقاً ياروبير

وكان سكان القصر قد اجتمعوا حول من اتهموه بقتل سيدهم فلم تستطع مارغريت مواصلة الحديث مع روبير حبيبها وهالك فؤادها فدخلت الى غرفتها وهنالك اخذت تبكي ، وهي انما بكت لان تهمة قتل ابيها ستلتصق بروبير حبيبها ، ولان التهمة اذا صدقت ستحول دون سعادتها وتمزق قلبها

وبعد ان جاء رجال التحقيق وفحصوا جثة رب القصر والالة الحديدية القاطعة وجدوا روبير لا يحمل الخنجر الذي طعن صدر القتيل فحاروا في الامر ، ولما سألوا الشاب عن الداعي لوجوده في الحديقة في تلك الساعة ابى ان يسرد عليهم حكايته محافظة على سمعة مارغريت ، واكتفى بالقول انه مرَّ من هناك اتفاقاً

فاصبح رجال التحقيق بين عاملين متناقضين . فمن جهة كانوا يبررون روبير لعدم وجود ادلة كافية على قتله رب القصر ، ومن جهة ثانية كانوا يلقون التهمة عليه لوجوده في الحديقة عند ساعة القتل

ومضت السنة والتحقيق آخذ مجراه ، والعدالة في حيرة من امرها ، وذلك الرجل الغريب الذي تكلم عنه روبير لا يُعرف له مقر ، فصمم القضاء على محاكمة الشاب كيف كان الامر بتهمة القتل ، وحجته ان رواية روبير عن ذلك الرجل الغريب الذي قبض عليه في الحديقة عند مقتل رب القصر قد تكون مختلقة لا اساس لها من الصحة اراد بها الشاب الخلاص من العقاب

ولم تكن مارغريت لتصدق في حين من الاحيان ان روبير يقدم على قتل ابيها ، ولكن كيف جاء الى القصر في تلك الساعة المتأخرة من الليل على غير موعده . ذلك هو السر الذي عجزت مارغريت عن ادراكه ، فمع كل ثقتها بان روبير الذي عرفته منذ عهد طويل لا يعمد الى تلك الفظاعة كانت تتساءل في نفسها عما دعاه الى المجيء بعد نصف الليل الى القصر

وفي ساعة المحاكمة بينما كان القضاة يتأهبون للحكم على روبير بتهمة القتل اذا بالمحامي الذي يدافع عن الشاب يقف ويقول : ان اسراراً جديدة تدعوني الى طلب ارجاء الحكم على روبير فقد تناولت كتاباً يفيد ان قاتل رب القصر في « شانتي » قد انتحر في باريس وترك اوراقاً تثبت ارتكابه الجريمة بل هو اقر بفعلته قبل ان يموت

فالتفت الجميع الى المحامي مذهولين ، اما هو فقدم الكتاب المرسل اليه لرجال القضاء فلم يروا بداً ، احقاقاً للعدل ، من ارجاء المحاكمة . ولما فتشوا الاوراق التي وجدوها في جيب المنتحر وطالعوا اقراره عرفوا انه هو ذلك الرجل الغريب الذي سلم روبير لسكان القصر على اثر ارتكابه الجريمة

وقد استغنم هذه الفرصة لقتل رب القصر لانه ابصر روبير يتسلق الجدار ويقفز الى داخل الدار ، فرأى ان يرتكب جريمته وان يلقي القبض على الشاب — حبيب مرغريت — متهما اياه بالقتل ، وقد فعل

الا انه ندم علي ما جنت يداه فانتحر ، وشاء قبل انتحاره ان لا يبقى البريء مطروحاً في زوايا السجون فاقر بالجريمة واسلم الروح

ومما قاله انه قتل رب القصر انتقاماً لانهُ رفض ان يقرضه مبلغاً من المال كان في حاجة ماسة اليه

فلما اطلع رجال القضاء على هذه الحقائق لم يكن امامهم غير الافراج عن روبير معتذرين فصفق جمهور الشاب لدى قرار التبرئة هاتفين للعدل ·

اما روبير فاسرع تواً الى القصر ، ودخل منه الى غرفة مارغريت حيث رآها متشحة باثواب الحداد ، فاغرورقت عيناه بالدموع وترامى على قدميها قائلاً : عفوكِ مارغريت ! . . .

---

# الشعر المنثور والمفتتنون به

## بضاعة رائجة كاسدة

الشعر كالكهرباء · لا هو بالمادة الصلبة ولا بالسائل · وانك لتحس به يسري في عروقك مع الدم ، وانك لتشعر بجمرته تتغلغل في لفائف دماغك وانت لا تدري من اي الاجزاء هو

ذلك ان الشعر قطعة من النفس · وليس وقعه واثره في تلك القوافي المرصوفة · ولا في مقاييس الابيات الموزونة · ان هو الا عاطفة تنبعث من فؤاد ، والعاطفة غير معروفة الاجزاء ، فانك لتشعر بها ، وتشاهد بعينك وقعها واثرها ، وانت تجهل تكوينها وتركيبها وموادها

وقد يكتب الكاتب نثراً يسبك فيه عواطفه وشعوره ويجملك تتأثر وانت تطالع مقاله اكثر مما تتأثر لقصيدة متينة القوافي محبوكة العرى ليس فيها من الشعر غير تلك الاوزان الصحيحة والكلمات الطنانة الجوفاء

فالشعر اذن ليس هذه الحروف الموزونة بالحبة والقيراط · بل هو العاطفة ترسلها في الفاظ رشيقة لطيفة كلها انغام وكثير اما يفوق الشاعر العامي بعواطفه ومعانيه الشاعر المتأبط ميزان الخليل ليأتيك بشعر بليد ، خلو من الرقة والمعنى الجذاب ، والمعنى الجذاب اشبه بعيني الغانية الكاعب وقد رشفت اول كأس من كؤوس الغرام تفتن كل ناظر اليها

واذا قسموا الشعر الى موزون ومنثور فحسناً فعلوا · فالشعر الحقيقي لا تقيده القافية ولا يحكم عليه الوزن ، انما هو وليد ذلك الخاطر المسترشد بقبس النار المتقدة في الفؤاد ، فهو الذي يقيد الوزن ويحكم عليه ويجره من طوقه جراً اليه ، فيأتيه طائعاً صاغراً كالعبد يترامى على قدمي مولاه

وكل عاطفة مسبوكة في قالب متين جديد ، خالدة · سواء هي خرجت شعراً موزوناً ام رسمها القلم على القرطاس نثراً · وقد يجعل عشاق الشعر المنثور لهذا الفن مقاماً وشأناً لو انهم يحسنون صناعة الانشاء ويملكون من اللغة العربية كلماتها الرقيقة السابحة مع الطيف ، العذبة كالنسيم ، بيد ان عشاق الشعر المنثور – ويا للمصاب – ليسوا غير افراد حديثي العهد في عالم الادب · واذا هم نهجوا هذا النهج في ما يكتبون فلاعتقادهم انه سهل المتناول لا يكلفهم كبير عناء

وماذا نحن نقرأ اليوم من الشعر المنثور ؟ . . . اننا نجد هنالك تسابيح وابتهالات واناشيد غرامية مبتذلة ليس لها من المعنى الا ما تسمعه على الطريق ومن احقر مخلوق ، ولو اتسع المجال للمفتتنين بالشعر المنثور اليوم بان يضيفوا اليه كلمة « يا تقبريني ! . . » لحبيبة يتغنون بأوصافها ، لما احجموا ، فمثل هذا الشعر ليس بشعر ولا هو بنثر ان هو غير ابتذال وركاكة وجناية على الادب وانصار الادب ، بل قلة ادب . . !

والكلمة في موضعها · فانه لمن قلة الادب ان تسمع دعاة الشعر المنثور يتغزلون امامك باقوال لا يجهلها ابن سنوات خمس · ثم انت ما همك اذا احب زيد من الناس واخفق في حبه ان لم يصور لك هذا الحب وذلك الاخفاق بريشة الرسام المبدع · فترى هنا بقية باقية من ثمالة اليأس في طاس امتصت منها شفاه ملتهبة بالغرام ، وترى هنالك شبحاً اذوى نضارة شبابه الحب وحرمه الجوى طعم الرقاد

وانك لتشارك هذا الرسام في حزنه ويأسه اذا هو ابدع في التصوير وجاءك برسم لم تقع عيناك عليه من قبل ، اما ان يأتيك بصورة نفرت من رؤيتها ومن النظر الى الوانها الناصلة فانك لتتمنى ان يزيل الله من مخيلته فكرة ازعاج الناس بالقول البليد

ان جبران خليل جبران لا يفتنك بشعره المنثور في كل حين ، ولكن لجبران نثراً لا يفرق احياناً في شيء عن الشعر ، فما عليك الا ان تضع لذلك النثر اوزانه وقوافيه لتسمع الشعر المتدفق عن قلب متألم حساس ·

وفي الميدان « الاخطل الصغير » فانه ليطربك في شعره المنثور كما يطربك بشعره الموزون · اما الريحاني فله جولات في هذا المضمار فاز في بعضها واخفق في بعضها · ولو لم يكثر راجي الراعي من الشعر المنثور اكثاراً ضاع فيه المعنى البليغ مع الركيك لكنت تقرأ له من المقالات الرقيقة ما يسمو بك الى جو الخيال العالي الرفيع

فللشعر المنثور دولته وشأنه ، ومقامه ، ولكن حاملي الصولجان فيه تواروا واضحى عرشه العوبة بين ايدي بعض المتأدبين الاحداث ، وان دولةً هذا موقفها لصائرة الى العفاء ، فمن لها يرفع لواءها خفاقاً ويسكب في عروقها ماء الحياة – من ???

كرم ملحم كرم

---

الأحرار المصورة
اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

صاحبها ومديرها : جبران تويني

المخابرة بكل شؤونها معه

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

# بروغرام سباق الخيل في مضمار الحرش ببيروت — يوم الاحد ٢٣ ايار الساعة ٣ بعد الظهر

## الشوط الاول — الساعة ٣ والدقيقة ٣٠

جائزة بيت شباب — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية

| اسم صاحب الحصان | اسم الحصان | لونه | الخيال | لون بدلة الخيال |
|---|---|---|---|---|
| هنري فرعون | نديم ٢ | اشقر | | ازرق، الشريطة والعرقية قرمزي |
| محمود شرقاوي | غصوب ١ | احمر | عطيه | بيضاء والعرقيه حمرا |
| توفيق وشريف التل | مشهور ٢ | اشقر | سعد الله | سودا وصفرا مخططة العرقية ايضاً |
| عبد الغني البسام | على الله | 〃 | ولكير | خضراء العرقية حمراء وبيضاء |
| فرعون وصباغ | هربان | احمر | | زرقا الشريطة قرمزى العرقية زرقا |

نرجح الاولية لغصوب والثانية بين مشهور ونديم

## الشوط الثاني — الساعة ٤

جائزة الاحداث لجميع الخيل التي لم تربح — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية

| اسم صاحب الحصان | اسم الحصان | لونه | الخيال | لون بدلة الخيال |
|---|---|---|---|---|
| سعد الدين شاتيلا | النعمان | احمر | سعد الله | بيضا وخضراء مخططة العرقية ايضاً |
| ج. وج. نهرا | لهيب | 〃 | بيردسلي | زرقا وحمرا مخططة والعرقية ايضاً |
| فؤاد الكشلي | نمر ٣ | ازرق | سعد الله | زرقاء الزنار اصفر العرقية زرقاء |
| فريد وهنري حلو | الربيع | اشقر | نجيب | ازرق فاروزي والعرقية ايضاً |
| جندي وقرانوح | شيبوب | ادهم | توفيق | بيضا الاكام خضرا العرقية سودا |
| اميل رباط | شعلان | ازرق | ولكير | صفراء الشريطه والعرقيه زرقاء |
| فريد وهنري حلو | طارق | احمر | عطيه | |
| محي الدين بيهم | غسان | ازرق | حسن | بيضاء الزنار والعرقية حمراء |
| جاك ثابت | سيرانو | 〃 | نقولا | فضية الاكام والعرقية خضراء |

نرجح الاولية انعمان ووالثانية لشيبوب والثالثة لنمر

## الشوط الثالث — الساعة ٤ والدقيقه ٣٠

جائزة الاشرفيه — لجميع الخيل — الجائزة ٢٥٠ ليرة

| اسم صاحب الحصان | اسم الحصان | لونة | الخيال | لون بدلة الخيال |
|---|---|---|---|---|
| محمود شرقاوي | غصوب | احمر | عطيه | بيضاء العرقية حمراء |
| منير البراري | ابو الطوس | ازرق | ولكير | سوداء الشريطة والعرقية زرقاء |
| فرعون وصباغ | هربان | احمر | بردسلي | ازرق العرقية ايضاً الشريطة قرمزي |
| عمر بيهم | سمير | 〃 | حسن | سودا وبيضا مخططة العرقية حمرا |
| فريد حلو | بلاش | ازرق | خليل | قرمزي العرقية ايضاً الشريطة زرقا |
| طنوس ونجيب شمالي | مفيد | 〃 | | سودا العرقية ايضاً الشريطة حمراء |

الاولية لهربان والثانية لابو الطوس والثالثة لبلاش

## الشوط الرابع — الساعة ٥

جائزة الشعرية — لجميع الخيل — الجائزة ٣٠٠ ليرة سورية

| اسم صاحب الحصان | اسم الحصان | لونه | الخيال | لون بدلة الخيال |
|---|---|---|---|---|
| عمر بيهم | بويك | ازرق | حسن | بيضا وسودا مخططة العرقية حمراء |
| هنري فرعون | طيار | اشقر | بيردسلي | ازرق الشريطة والعرقية قرمزي |
| سليم كريديه | ملك الهواء | ازرق | ولكير | برتقالية . العرقية زرقاء |
| روبرو حبيب صباغ | كوكب | اشقر | نجيب | بيضاء وحمراء مخططة العرقية ايضاً |
| سليم كريديه | طالع | احمر | | |
| روبرو حبيب صباغ | قوزان | 〃 | | |
| عمر بيضون | فيات | ازرق | سعد الله | زرقا وصفرا مخططة العرقية ايضاً |

الاولية لبويك والثانية الاسطبل كريديه والثالثة لطيار





مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت